العدد 13A مجلة دراسات في الانسانيات والعلوم التربوية ايار 2026
No. 13A Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences May 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

الاشعث بن قيس الكند ي سياسته ومواقفه من ال بيت النبوة من (10- 40 هـ)

م م محمد جعفر خميس
المديرية العامة لتربية محافظة واسط

الملخص

الاشعث بن قيس الكندي (ت40هـ) رئيس قبيلة كنده قبل الاسلام وبعد الاسلام مارس سياسة عدائية ضد ال بيت النبوة وكان اول عدائه للرسول (ص) بعد ان اسلم سنة (10هـ) عاد الى الشرك وارتد عن الاسلام بعد وفاة رسول الله (ص) سنة (11هـ),اشترك في حروب الردة ضد الجيش الاسلامي واقتيد اسيرا في عهد الخليفة ابو بكر الصديق , اطلق عليه المؤرخون صفة الصحابي وهو لم يكن كذلك لنكثه عهده لرسول الله(ص) من خلال ردته وعدم اقامة فرائض الله , ولم يكن ممن تنطبق عليه شروط الصحابي مثل الهجرة والجهاد بالمال والنفس وتقديم الابناء والاباء والعدالة والنزاهة, مارس سياسة استغلال الخلفاء ونفذ الى دار الخلافة من خلا المصاهرة السياسية فتزوج اخت الخليفة ابو بكر الصديق , وزوج ابنته من عمرو بن عثمان بن عفان التي اتاحت له الحصول على حكم اذربيجان ومائة الف درهم سنويا , فشل في محاولة التسلل الى دار النبوة من خلال خطبته للسيدة زينب بنت علي (ع) ورفض من قبل الامام علي (ع) وعزله عن حكم اذربيجان وطالبه بأموالها عندما بويع للخلافة سنة(35هـ) فاعلن الاشعث عدائه لأمير المؤمنين (ع) وارتمى في احضان معاوية وحاول الهروب للشام وتم اعادته للكوفة , اشترك في صفين (37هـ) وكان اشد عداء على امير المؤمنين من اهل الشام اتباع معاوية , ومارس دورا اعلاميا لإقناع الناس في معسكر امير المؤمنين على القبول بخديعة رفع المصاحف والتحكيم واختيار حكما ضعيفا عن معسكر الامام علي (ع) هو ابو موسى الاشعري ,الذي رشحه معاوية بن ابي سفيان نفسه ,هدد الاشعث الامام علي (ع) بالانسحاب هو والقبائل اليمانية وتفريق العسكر وفوت فرصة النصر في صفين , وفي النهروان (38هـ) مارس ذات السياسة العدائية ليبعد القتال عن جبهة الشام وايد قتال الخوارج وبعد ان تحقق النصر بالنهروان وعزم الامام علي (ع) على حرب اهل الشام قام الاشعث بتفريق وتمزيق وحدة الصف الاسلامي بحجج واهية كاذبه, ثم اخذ يدبر لمؤامرة اغتيال امير المؤمنين (ع) واحتضن القاتل وسيره الى هدفه يوم ارتكاب جرمه واخذ يتحسس نجاح عمله حتى استشهد الامام علي (ع) على يده التي خططت لذلك فهو لم يكن صحابي لرسول الله(ص) ولم يكن من اصحاب علي (ع) ولم يكن خارجيا وانما كان اموي الهوى يتبع ملذاته التي وجدها في البيت الاموي من توليه مناصب الحكم وزعامة القبائل واثرى من اموال المسلمين بغير حق وختم حياته باشتراكه بجريمة اغتيال خليفة المسلمين وأمامهم علي بن ابي طالب (ع) ولم يعلن توبته حتى موته سنة(40هـ) .

كلمات مفتاحية : الاشعث بن قيس الكند ي

Al-Ash'ath ibn Qays al-Kindi: His Policies and Stances towards the Prophet's Family (10-40 AH)

A.L. Muhammad Jaafar Khamis
General Directorate of Education, Wasit Governorate

Summary

Al-Ash'ath ibn Qays al-Kindi (d. 40 AH), leader of the Kindah tribe in Yemen before and after Islam, pursued a hostile policy against the Prophet's family. His first act of hostility was against the Prophet (peace be upon him), as he embraced Islam in 10 AH and apostatized after the Prophet's death in 11 AH. He participated in the Ridda Wars against the Muslim army in Yemen and was taken prisoner during the reign of Caliph Abu Bakr al-Siddiq. Historians have called him a Companion, but he was not, as he broke his covenant with the

Prophet (peace be upon him) through his apostasy and failure to uphold God's commandments.He did not meet the conditions of companionship, such as migration, jihad with wealth and lives, offering up sons and fathers, justice, and integrity. He practiced a policy of exploiting the Caliphs and infiltrated the Caliphate through political marriage. He married Abu Bakr al-Siddiq's sister and gave his daughter in marriage to Amr ibn Uthman ibn Affan, which allowed him to obtain the governorship of Azerbaijan and a salary of one hundred thousand dirhams annually.He failed in his attempt to infiltrate the Prophet's family by proposing marriage to Lady Zaynab bint Ali (peace be upon her), and she refused. He was dismissed by Imam Ali (peace be upon him) from the governorship of Azerbaijan and its revenues were demanded from him when he was proclaimed Caliph in 35 AH.Al-Ash'ath then declared his enmity towards the Commander of the Faithful (peace be upon him) and threw himself into the arms of Mu'awiya. He attempted to flee to Syria but was brought back to Kufa. He participated in the Battle of Siffin (37 AH) and was even more hostile to the Commander of the Faithful than the Syrians who followed Mu'awiya.He played a media role to convince the people in the Commander of the Faithful's camp to accept the deception of raising the Qur'ans and arbitration, and to choose a weak judge from among Imam Ali's (peace be upon him) camp. This judge was nominated by Mu'awiya ibn Abi Sufyan himself.He threatened Imam Ali (peace be upon him) with withdrawal, along with the Yemeni tribes, thus scattering the army and squandering the opportunity for victory at Siffin. At Nahrawan (38 AH), he pursued the same hostile policy to divert the fighting away from the Syrian front and supported the Kharijites.After the victory at Nahrawan and Imam Ali's (peace be upon him) determination to wage war against the Syrians, al-Ash'ath sowed discord and tore apart the unity of the Muslim ranks with flimsy pretexts. A liar, then he began orchestrating the assassination of the Commander of the Faithful (peace be upon him), embracing the assassin and guiding him to his target on the day he committed his crime.He continued to assess the success of his operation until Imam Ali (peace be upon him) was martyred at his hands; the very hand that had planned it. He was not a companion of the Messenger of God (peace and blessings be upon him), nor was he one of Ali's (peace be upon him) companions, nor was he an extremist.Rather, he was an Umayyad at heart, pursuing the pleasures he found in the Umayyad household through his assumption of government positions and tribal leadership. He amassed wealth unjustly from the Muslims' money and never declared his repentance. He died in 40 AH

Keywords: Al-Ash'ath ibn Qays al-Kindi

المقدمة

بسم الله خير الاسماء والصلاة والسلام على من بُعث رحمة للعالمين اشرف خلق الله الهادي البشير النذير سيدنا وحبينا محمد بن عبد الله وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين ... وبعد يتناول بحثنا الموسوم " الأشعث بن قيس الكندي سياسته ومواقفه من ال بيت النبوة من(10- 40هـ) " شخصية الاشعث بن قيس

تلك الشخصية المثيرة للجدل في مواقفه المبطنة بالنفاق والباطل منذ اسلامه حتى وفاته درس البحث سياسته منذ اسلامه سنة (10هـ)في عصر النبي (ص)وبعد وفاة رسول الله(ص) , كما درس سيرته في عصر الخلفاء بعد رسول الله(ص) وارتداده عن الاسلام وتناولنا موضوع اطلاق صفة الصحابي عليه دون حق وهو شخصية من عشرات الشخصيات الذين اطلقت عليهم صفة الصحبة دون وجه حق ودون تدقيق في مواقفهم , ومن المحاور المهمة التي درسها البحث مواقفه وسياسته العدائية من ال بيت محمد واعلانه العداء لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) منذ مبايعته مرور بسنوات حكمه حتى استشهاده (ع) ولم تخلوا كل سنوات خلافة امير المؤمنين (ع) من بصمة عدائية وموقف سياسي سلبي مناهض للحكم العلوي سواء في الجانب العسكري او الجانب السياسي ولم يكن يعمل منفردا بل كان هناك من يوجه سياسته من الشام , كان اختياري لهذا العنوان هو بداية لدراسات تكشف من اجرم بحق الاسلام وحق ال البيت (ع) وتخفوا تحت اسماء اخرى وكشف شخصيات تسميهم المصادر التاريخية بالصحابة وهم بعيدين عن هذا الوصف من امثال معاوية بن ابي سفيان والاشعث بن قيس موضوع البحث ,كما حاولت كشف روايات موضوعه اقتنع بها الناس منذ قرون لكنها قصص منسوجه لتبرير افعال مرفوضة وضعت لتبرئة رؤوس الساسة ورمي الجرم في خانة اسماء استخدمت للتنفيذ وعوقبت بلقتل ليحيا المدبر الحقيقي والمخطط ويحقق مبتغاه في الحاق الاذى بأل محمد (ص), ولابد ان انوه الى ان عملي استوجب الرجوع الى امهات المصادر من كتب التاريخ وكتب الرجال للتعرف على هذه الشخصية موضوع البحث ,من اهم مصادر البحث ,واقعة صفين لنصر بن مزاحم المنقري(212هـ) الطبقات الكبرى لابن سعد (ت230هـ) وتاريخ الرسل والملوك للطبري (ت310هـ) ومقاتل الطالبيين لأبو الفرج الاصفهاني (ت 356هـ) والثقات لابن حبان (ت 354هـ) وتهذيب الكمال للمزي (742هـ)وغيرها العشرات حوتها هوامش الدراسة .

الاشعث بن قيس الكندي ترجمته واسلامه

ترجمته الاشعث بن قيس

الاشعث بن قيس الكندي وهو الاشج بن معدي كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة وامه كبشة بنت يزيد بن شرحبيل بن يزيد بن امرئ القيس بن عمرو المقصور بن حجر آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة [1] وسميه الاشعث لأنه كان اشعث الراس [2]

اسلام الاشعث بن قيس

كان الاشعث بن قيس زعيم قبيلة كندة في اليمن وفد على رسول الله محمد بن عبد الله (ص) على رأس ستين وقيل ثمانين راكبا من قبيلته سنة (10هـ) ليعلن اسلامه [3] وفي هذا اللقاء حاول الاشعث بن قيس ان ينسب نفسه الى نسب رسول الله (ص) من ناحية ألام محاولا التسلل الى دار النبوة متخذا من النسب ذريعة لذلك فقال "نحن بنو آكل المرارة وأنت أبن اكل المرارة"[4] , لكن رسول الله (ص) قال" نحن بنو النظر بن كنانة لا نقفو أمنا , ولا ننتفي من أبينا) [5] وبذلك يصرح النبي (ص) انه ينتمي في نسبه الى الاباء لا الامهات وهو الشائع في الانساب , ليرد على ما ادعاه الاشعث بن قيس الذي كان يظن في حساباته ان العصبية القبلية والانساب لها مكانة في الاسلام ذلك الدين القائم على التقوى والايمان .

ارتداد الاشعث بن قيس عن الاسلام

بعد وفاة رسول الله (ص) ارتد الاشعث بن قيس عن الاسلام في عهد الخليفة ابو بكر الصديق (11- 13 هـ) [6] واعلن الردة في اليمن في منطقة يقال لها النجير فارسل اليه الخليفة جيشا بقيادة زياد بن لبيد [7] فقتل منهم اعدادا وأسر منهم اعداد وفي من اسر الاشعث بن قيس الكندي وارسل الى الخليفة ابي بكر في وثاق [8] فعفا عنه يوم اقتيد اسيراً من اليمن رغم ان الاشعث بن قيس كان منبوذا من الخليفة ابو بكر الصديق وقال متحسراً انه ندم عن عفوه عن الاشعث والاولى من العفو هو ضرب عنقه لقطع دابره فقال " فوددت اني يوم أتُيت بالأشعث أسيرا كنت ضربت عنقه فإنه يخيل لي أنه لم ير صاحب شر إلا اعانه

"[9] ويبدو من قول الخليفة هذا في حق الاشعث انه شخصية خطرة في النفاق والشر وعونا لكل ظالم فكان اول غدره بالأمة الاسلامية هي ارتداده وتركه الصدقة في اليمن [10] الامر الذي دفع الخليفة لقتاله واقتاده اسيرا واراد قتله لأنه من رموز الردة واعداء الاسلام , كما تعرض الاشعث الى اللعن من قبل السبي لأنه غدر بهم يوم وقع في الاسر فطلب الامان لنفسه وترك قومه فسمي نسَاءَ قومه (عرف النار) بسبب غدره بهم ولأنه نساهم ونكثه للعهود كما لعنه المسلمون [11] لكن عند وصوله اسيرا الى الخليفة عفا عنه وزوجه اخته [12] ام فروة بنت ابي قحافة [13] فولدت له ابنه محمد[14]

وصف الاشعث بن قيس بالصحابي

اطلقت بعض المصادر صفة (الصحابي) على الاشعث بن قيس [15] على الرغم من انه اسلم سنة (10هـ) [16] في عام الوفود وهذا يعني انه كان على الشرك اثناء الدعوة الاسلامية قبل الهجرة وبعد الهجرة النبوية ولمدة اثنتين وعشرين سنةَ واسلامه سنة واحدة فقط ثم ارتد عن الاسلام بعد وفاة رسول الله (ص) سنة (11هـ) وامتنع عن اقامة فرائض الاسلام ومنها الصدقة وسل سيف البغي على الاسلام والمسلمين وقاتل جيوش الاسلام ليتحول الى عدو ومرتد ومع ذلك تصفه بعض المصادر التي اشرنا اليها بالصحابي فكيف يمكن لمن منع فرائض الله وارتد عن دينه وقاتل جنده ان يكون صحابي لنبي ذلك الدين ؟ وهو لم يعاصر الرسول (ص) الا سنة واحدة وبعد وفاة رسول الله(ص) خان الاشعث عهده مع رسول الله(ص) وهجر الاسلام وعاث في ارض الاسلام الفساد , اضافة الى ذلك فإن الصحبة لها شروط حددها ابن حجر العسقلاني فيقول ان الصحابةَ اختارهم الله تعالى وشهد بعدالتهم وطهارتهم لتضحيتهم في سبيل دينه فقال واصفا الصحابة بشروط منها " الهجرة والجهاد , ونصرة الاسلام وبذل المهج والاموال وقتل الآباء والابناء , والمناصحة في الدين وقوة الايمان واليقين , والقطع على تعديلهم , والاعتقاد لنزاهتهم , وانهم افضل من جميع الخالفين....." [17] ثم يقول ابن حجر ان هذا مذهب العلماء [18] ومن خلال سيرة الاشعث بن قيس الكندي لم نجد شروط الصحبة التي ذكرها ابن حجر فهو لم يهاجر ولم يجاهد ولم ينصر الاسلام وضعف ايمانه وارتد بعد وفاة رسول الله(ص) وضعف يقينه ولم يقدم اي دعم بالأموال او بالأرواح لأجل الدين الاسلامي , والإيمان الخصلة الاولى في تعريف من هو الصحابي ؟ يقول ابن حجر العسقلاني الصحابي من لقي النبي(ص) وهو مؤمنا ومات على ايمانه [19] لكن الاشعث بن قيس ارتد بعد وفاة رسول الله(ص) أي انه ضعيف الايمان فلا يمكن ان تنطبق عليه صفة الصحبة . لذلك ليس من العدل ان يتساوى الصحابة الذين ذكرهم الله تعالى في القران الكريم مع من ارتد عن الدين الحنيف مثل قوله تعالى ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُود ﴾ [20] كذلك قوله (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) [21] وغيرها من الآيات المباركة التي ميزت جهد الصحابة الاوائل ومن هجروا الدنيا لحفظ دينهم وايمانهم ابتغاء وجه الله ومن تلك الآيات ما اوردها ابن حجر في كتابه الإصابة في تمييز الصحابة [22] التي تشير الى من يستحق ان يسمى صحابي لكن مع ذلك

ترجم للأشعث بن قيس على انه صحابي [23] بحجة ان له احاديث في الصحاح [24] رغم عدم ايمانه وردته عن الاسلام وقتاله لجيوش المسلمين وخيانته لعهوده ودين رسول الله محمد(ص)

الاشعث بن قيس في خلافة عمر بن الخطاب (13 -23هـ)

لم يكن له دور سياسي في عهد الخليفة الثاني(عمر بن الخطاب) وكان له دور عسكري لاشتراكه في معركة اليرموك(13هـ) واصيبت عينه وعاد الى المدينة المنورة ثم خرج الى العراق واشترك في القادسية (15هـ) ثم اختط دار في الكوفة واقام فيها [25]

الاشعث بن قيس في خلافة عثمان بن عفان (23- 35هـ)

كان الاشعث بن قيس الكندي واليا على اذربيجان[26] في خلافة الخليفة الثالث عثمان بن عفان (23-35هـ) [27] والذي ارسله اليها واليا سنة (34هـ) [28] بعد ان اصبح الاشعث بن قيس صهرا للخليفة الثالث من زواج ابنه(عمرو بن عثمان) من بنت الاشعث بن قيس[29] والذي تمكن بواسطة هذه المصاهرة السياسية من الفوز بحكم مصر من أمصار المسلمين(اذربيجان) الامر الذي تسبب بعتب المسلمين على الخليفة [30] لأنه لولا المصاهرة ما حصل الاشعث على ولاية أذربيجان ونجاحه في التسلل الى دار الخلافة , وبموجب هذا الولاية حصل الاشعث بن قيس على عطاء قدره مائة الف درهم سنويا من خراج أذربيجان [31]

سياسة الاشعث بن قيس في خلافة الامام علي بن ابي طالب(ع) (35-40هـ)

بعد احدث معركة الجمل سنة(36هـ)عزل الامام علي بن ابي طالب(ع) عدد من ولاة الامصار ومنهم والي اذربيجان الاشعث بن قيس الكندي وكتب اليه كتابا حمله (زياد بن كعب الهمداني) رسول الامام علي (ع) يوضح فيه مبايعة طلحة بن عبيد الله [32] والزبير بن العوام [33] ثم نقضهم لعهدهم وإخراجهم ام المؤمنين عائشة الى البصرة ووقوع حادثة الجمل الشهيرة , وذكر له ان عمله على اذربيجان ليس بطعمة لكنه مؤتمن وان اموال خزائن اذربيجان هي مال الله وانت من خزان الخليفة عليه حتى تسلمه [34] وحين تسلم الاشعث كتاب أمير المؤمنين (ع) اخذ يمارس سياسته الضبابية ومراوغات السياسي الغادر رغبة منه في الحفاظ على مكتسبات نالها بطريقة غير شرعية وأخذ يعد العدة للغدر بالدولة الاسلامية وعدم الانصياع الى اوامر الخليفة الامام علي بن ابي طالب(ع) , وخط لسياسته خط القبول بأوامر امير المؤمنين (ع) فبعد قراءة كتاب عزله اظهر في العلن ولائه للخليفة علي بن ابي طالب (ع) مدعيا انه في طاعة علي(ع) كما كان في طاعة عثمان بن عفان [35] , لكنه بمجرد ان اختلى بنفسه واهل بيته وثقاته من اصحابه خط لنفسه خط طريق العصيان والتمرد والغدر واستعد للهروب الى الشام حيث معاوية بن ابي سفيان فاخبر اتباعه بان كتاب علي(ع) اوحشني وان علي يريد ان يأخذ اموال اذربيجان وأنه قرر اللحاق بمعاوية [36] وقال قوله بحق امير علي(ع) متوعدا للتمرد وبث الفوضى في ارجاء الدولة الاسلامية فقال "والله لادعنه بحال مضيعة ولأفسدن عليه الكوفة " [37] وما اراد الامام علي (ع) من تسليم اموال اذربيجان الا للاستعانة بها لأنها تمرد معاوية في الشام والتجهيز لقتاله [38] , لكن الاشعث كان يحاول ان يبرر اسباب عزله بقوله أن علي(ع) يريد اخذ اموال اذربيجان فارتحل متوجها الى معاوية بن ابي سفيان في الشام رغم ان اصحابه نصحوه بالعدول عن قراره وان يبايع علي (ع) خير من ان يصير حاله كحال اهل الجمل وان لا يكون تابعا وذنبا لمعاوية في الشام [39] وبعد وصول انباء ذلك الى امير المؤمنين (ع) تدخل حجر بن عدي وهو من ثقات علي (ع) وطلب ان يسمح له امير المؤمنين بلحوق بالأشعث ويعيده الى الكوفة ناصحا وبالفعل توجه اليه حجر بن عدي والتقاه في شهرزور [40] ونصحه واعاده الى الكوفة [41] ويبدوا واضحا ان الاشعث بن قيس في سياسته سباق لخدمة البيت الاموي من خلال اختياره اللحاق بمعاوية في الشام ليبين له انه من المطالبين ايضا بدم عثمان بن عفان سعيا في نيل ما جرد منه من مركزٍ سياسيا وما حرم منه من ثروات كان يتمتع بها من اموال الدولة الاسلامية التي منحت اليه بغير حق لا لسبب الا انه كان صهرا للخلفاء وما ان حانت ساعة عزله حتى اعلن العداء السياسي لخليفة المسلمين امير المؤمنين (ع) واللحاق بعدوه في الشام املاً في نيل ما يتمناه من سلطة ومال فكان سبب تأمره على الامام علي (ع) هو عزله عن ولاية اذربيجان وخسارته للأموال التي كان يجنيها من عمله هناك وسبب اجتماعي سبق هذه الاحداث هو محاولة الاشعث بن قيس مصاهرة ال بيت النبوة عندما خطب السيدة زينب بنت علي (ع) معتمدا على مكانته القبلية كزعيم لقبيلة كندة لكن الامام علي (ع) رفضه بقوله "يا ابن الحائك أغرك ابن قحافة " [42] في اشارة تزويج الخليفة ابو بكر الصديق اخته ام فروة من الاشعث والحائك تعني المحتال الكذاب[43]

الاشعث بن قيس في الكوفة

تحت ضغط اصحابه ونصائح حجر بن عدي (رض) عاد الاشعث بن قيس الكندي الى الكوفة وحين وصوله اصدر امير المؤمنين (ع) امره بمحاسبة وعزل الاشعث بن قيس فغضب الاشعث وكتب الى معاوية مستنجدا لكن امير المؤمنين (ع) كان عارفا موقنا بمكر الاشعث وخداعه فأمر صاحبه وثقته (حجر بن عدي الكندي) ان يتابع الاشعث قبل ان يهرب من الكوفة وان يصحبه ويلحق به الى صفين [44] ان محاولة الاشعث الالتحاق بمعاوية في المرة الاولى ومكاتبته في المرة الثانية رغم علمه بتمرده وانفصاله بالشام تدل على ان الاشعث بن قيس انصهر كليا في بودقة البيت الاموي لأنه وجد ضالته فيهم من منحه مناصب الحكم وجنيه المال من ذلك وما ذاق من حلاوة ذلك الترف فلا يمكن ان يعود جنديا في جيش امير المؤمنين علي (ع) ويتنازل عن كل طموحاته في السلطة وهنا التقت مصلحته السياسية مع معاوية بن ابي سفيان فكاتبه للإعداد لشيء عظيم , لذلك حرص أمير المؤمنين (ع) ان يتابع الاشعث بن قيس ويعرف احواله واتصالاته خصوصا بعد ما بدر منه من موقف سياسي بعد عزله وهو الموصوف بإعانته لكل صاحب شر هذا من جانب , ومن جانب أخر رفض امير المؤمنين(ع) بقاء الاشعث في الكوفة لعدم ثقته بنوايا الاشعث اذا ما تركه بين اهل الكوفة فلا يستبعد منه ان يحرك الجبهة الداخلية من خلال السعي الى تمرد الناس بحجج يحسن اصطناعها خصوصا بعد ان اعلن تهديده في قلب الاوضاع في الكوفة بقوله يتوعد امير المؤمنين علي(ع) " لافسدن عليه الكوفة " [45] لذلك وضعه امام عينه ليعرف ويلاحظ تحركاته واتصالاته كونه غير مؤتمن بعد محاولة هربه الاولى الى الشام ومكاتبته معاوية في المرة الثانية

سياسة الاشعث بن قيس في معركة صفين (37هـ)

اشترك الاشعث بن قيس في معركة صفين (37هـ) بعد ان صحبه (حجر بن عدي) والحقه بجيش أمير المؤمنين علي(ع) وما ان وصل الاشعث حتى عزله أمير المؤمنين من زعامة قبيلة كندة وربيعة [46] وهذا سبب أخر توفر للأشعث مع الاسباب السابقة التي تدفعه الى حياكة مؤامرات الغدر للإمام علي (ع) والتآمر على كيان الدولة الاسلامية , أستغل معاوية بن ابي سفيان عزل الاشعث وفقدانه مكانته القبلية كزعيم كندة وربيعة فأمر الشعراء لإثارة حفيظة الاشعث ضد الامام علي (ع) [47] أدرك امير المؤمنين ما يدور في خاطر معاوية بن ابي سفيان من محاولات بث الفتنة وتحريض الاشعث , فقطع دابر هذه المؤامرة وأصدر امره بان يتولى الاشعث بت قيس ميمنة الجيش في صفين [48] وبعد ان فرض جيش الشام سيطرة على نهر الفرات ومنع الماء عن جيش الخلافة , ولأجل ازاحة الشاميين عن الفرات أمر الامام علي (ع) ان يتقدم جيش من اثنتي عشر الف رجل يقودهم الاشعث بن قيس واردف معه مالك الاشتر النخعي لاستعادة الفرات من جيش الشام الذي كان تحت قيادة (عمرو بن العاص) وبالفعل تم النصر واستعاد جند الخليفة النهر[49] من سياق هذه الرواية ان أمير المؤمنين (ع) لم يمنح الاشعث الثقة المطلقة في قيادة جيش بحجم اثنتي عشر الف مقاتل دون متابعة لذلك اردف الاشتر النخعي ثقة امير المؤمنين مرافقا للأشعث للتصدي لأي غدر او مؤامرة قد يحوكها معاوية او الاشعث لضرب جيش الامام علي (ع) وما تكليف الاشعث بهذا المنصب المؤقت الا لكسب ثقته وابعاده عن مؤامرات معاوية اذا ما التقى به وفي رواية اخرى ان الاشعث بن قيس التقى فعلا معاوية بن ابي سفيان في صفين وطلب منه ان يبتعد عن الفرات بقوله " يا معاوية خل بين الناس وبين الماء..." [50] قال معاوية نعم ثم أخذ يغازله مغازلة سياسية فيقول للأشعث " يا ابا محمد الا نأمر لك بشراب ؟" وافق الاشعث وسقاه العسل فشرب [51] وان صحت هذه الرواية فإنها تشير الى مدى اهمية شخصية الاشعث عند معاوية من حيث استقباله واكرامه وازاحة جيش الشام عن الفرات بغير قتال للرفع من مكانة الاشعث بن قيس وهو ما كان يبحث عنه ولم يجده الا عند البيت الاموي, وحركة مكر من معاوية لتهيئة الاشعث ان يكون جندياً مطيعا لتنفيذ اوامره ضد معسكر الامام علي (ع) وعين لمعاوية لمعرفة ما يخطط ويدور ويجهز في معسكر امير المؤمنين .

المراسلات السياسية بين معاوية بن ابي سفيان والاشعث بن قيس

اثناء احداث معركة صفين(37هـ) جرت مراسلات سياسية بين معاوية بن ابي سفيان والاشعث بن قيس والمعتاد في المراسلات والمفاوضات السياسية والعسكرية ان تكون بين راس الهرم السياسي او العسكري وبتعبير اخر ان التفاوض يجب ان يكون مباشرتا مع امير المؤمنين والكتب ترسل اليه مباشرتا لكن ان يرسل معاوية الرسل الى الاشعث بن قيس الكندي فلا بد ان تكون هناك مؤامرة تصب في مصلحة معاوية اختار لها رجلا يعول عليه او كما يصفه احد الكتاب بان الاشعث زعيم المتآمرين مع معاوية في جيش الامام علي (ع) [52] وأحسن الاشعث الرد العلني على رسل معاوية وكان حذراً ان توجه له التهم او ان يشك في أمره , من تلك المراسلات رفض الاشعث طلب قادة جند معاوية حين طلبوا اليه اخلاء احد قادة جيشهم الذي اصيب امام الجند الذين وضعهم الامام علي (ع) تحت أمرة الاشعث [53] خوفا من ان يتهم بالتواطئ , ومن الرسل الذين اتصلوا بالأشعث كان (عتبة بن ابي سفيان) حيث ارسله معاوية بن ابي سفيان مباشرتا الى الاشعث بعد ان احس معاوية بصعوبة النصر العسكري اخذ يبحث عن منفذ للفرار من ساحة المواجهة فارسل اخاه عتبة الذي التقى الاشعث بن قيس في معسكر امير المؤمنين (ع) امام الجند بالعلن وأخذ يُذكر الاشعث بمكانته القبلية كزعيم كندة وقربه من عثمان في المصاهرة والعمل, وان من يقاتل معهم اليوم مثل مالك الاشتر النخعي وعدي بن حاتم الطائي هم قتلة عثمان بن عفان ولإخراج هذا اللقاء من دائرة المؤامرة والشك صرح عتبة امام الناس انه لا يدعو الاشعث الى ترك علي ونصرة معاوية لكن يدعوه الى الابقاء عليهم وذلك فيه صلاح للطرفين [54] رد الاشعث طلب عتبة بن ابي سفيان امام الناس مدعيا الولاء التام للإمام علي (ع) وهو الموقف نفسه الذي اتخذه في العلن يوم ارسل اليه الامام علي (ع) كتاب عزله من اذربيجان واعلن حينها انه في طاعة علي(ع) كما كان في طاعة عثمان ثم فر يريد اللحاق بمعاوية في الشام , فسعى الاشعث في صفين ان يظهر بمظهر الموالي المطيع لان خبر لقاءه برسول معاوية قد شاع بين اهل العراق [55] ولا يخفى على المطلع على فحوى هذا اللقاء انه محاولة من معاوية لقلب معسكر امير المؤمنين (ع) بتوجيه تهم قتل الخليفة الثالث لأبرز قادة جيش الإمام علي(ع) وأكثرهم قوة وفتك في قتالهم لجيش الشام مستغلا ما يحمله الاشعث من ضغينة في داخله من فقده لمكانته كزعيم قبيلة ووالي معزول معولا عليه في تنفيذ رغبات معاوية بن أي سفيان , وهذا ما اكدته رواية ارسال معاوية مبلغا من المال قدره مائة الف درهم الى الاشعث ليحث اتباعه من المتامرين على قبول التحكيم[56]

موقف الاشعث من فكرة التحكيم

بعد ان داب الياس في صفوف جيش الشام في صفين وكانت هزيمتهم قاب قوسين او ادنا زحف اصحاب علي(ع) وشدوا على جند معاوية وكاد ان يقع بين ايديهم, دعا معاوية بن ابي سفيان بفرسه ليفر وينجوا بنفسه لكن اعترضه عمروا بن العاص ودعاه الى حل اخير ينجيه وفي نفس الوقت يكسر وحدة جيش الامام علي(ع) ذاك هو رفع المصاحف, وان يدعوا الى ما فيه اعجب معاوية بهذه الخديعة وخول عمرو بن العاص ان يدعوا لها فقالوا ندعوكم الى كتاب الله لكن أمير المؤمنين كان قد ادرك حجم المأزق والانهيار الذي وقع فيه معاوية واتباعه حتى طلبوا العودة الى كتاب الله فقال عليه السلام " إنها مكيدة ,وليسوا بأصحاب قرآن" [57] اعترض الاشعث بن قيس الذي وقع تحت تأثير معاوية بعد ان استماله لنفسه فقال ان القوم يدعون الى الحق فرده امير المؤمنين(ع) بقوله انهم كادوكم بعد ان هزموا وارادوا صرفكم [58] تعامل الامام علي مع هذه المكيدة بحنكة القائد المتمرس والسياسي المحنك فلم تخفى عليه مكائد معاوية وغدر ابن العاص اللذان ارادا الفرار من المعركة بحيلة تحفظ لهم مراكزهم واستعانوا بضعاف النفوس من المتآمرين في جيش امير المؤمنين وعلى راسهم الاشعث بن قيس الذي استقتل لدفاع عن معاوية حتى وصل به الامر ان يهدد الامام علي بالانصراف عن جيشه في حال لم يجبهم لمطلبهم في الاحتكام لكتاب الله كما مالت القبائل اليمانية الى ما مال اليه الاشعث الذي حقق حدس عمرو بن العاص في ان مكيدة التحكيم ستوقع الانقسام والفرقة في عسكر الامام علي (ع) وبالفعل وقع نزاع بين مالك الاشتر النخعي الرافض للتحكيم والاشعث بن قيس رجل معاوية في صفين حد الاقتتال فأوقف امير المؤمنين (ع)النزاع خوفا من وقوع الفرقة بين اصحابه فأجابهم للتحكيم [59]

موقف الاشعث من اختيار شخصيات التحكيم في صفين (37هـ)

اصبح التحكيم أمرا واقعا قبل به الامام علي (ع) على مضاضة خوفا من وقوع سهم الفرقة الذي رماه معاوية نحو معسكر الامام علي (ع) ولأجل تفويت الفرصة على معاوية بن ابي سفيان لابد ان يختار امير المؤمنين رجلا ذا عقلية سياسية لا تغلبه اهواء معاوية الذي امر ان يجعل من عمرو بن العاص حكما عن معسكر الشام وهو المعروف بالمكر والدهاء فرأى امير المؤمنين ان يختار رجلا يحل عقد عمرو بن العاص ويرد كيده فاختار للتحكيم (عبد الله بن عباس) فرفضه الاشعث بن قيس ثم اختار امير المؤمنين شخصية اخرى هو مالك الاشتر فوقف الاشعث بن قيس وقفته الاولى ورفض الاشتر [60] وأصر الاشعث ان يكون (ابو موسى الاشعري) [61] حكما عن معسكر امير المؤمنين (ع) فوافق وارسل الى ابي موسى ليكون احد الحكمين[62] لم يكن رفض امير المؤمنين (ع) لأبو موسى الاشعري لشخصهِ بل لمواقفه وضعفه في مواجهة شخصية مثل عمرو بن العاص معروف بدهائه السياسي هذا من جانب ومن جانب اخر عدم ثقة الامام علي (ع) به لأنه فر في معركة الجمل وخذل الناس في الكوفة ونهاهم ان يخرجوا نصرة لأمير المؤمنين وخليفة رسول الله (ص) [63] وأهم من ذلك ان ابا موسى الاشعري اختاره معاوية بن ابي سفيان واخوه عتبة بعد ان تذاكروا ثقات الامام علي (ع) اللذين لا يصمد امامهم عمرو بن العاص ولا يجاريهم في السياسة فقال معاوية " لكن انظروا أين انتم من رجل من اصحاب رسول الله صل الله عليه وسلم تأمنه اهل الشام , وترضى به اهل العراق , فقال عتبة ذلك ابا موسى الاشعري" [64] كما ان ابا موسى الاشعري حين استدعاه معاوية ليكون حكما عن معسكر الامام علي(ع)كان معتزلا في الشام[65] التي كانت تحت حكم معاوية بن ابي سفيان , ورب سال يسال هل يمكن لأبو موسى ان يحكم لصالح الامام علي وهو تحت الحكم الاموي السفياني في الشام ؟ قطعا لا وهو يسير في هوى معاوية ويسلم الامر لصالح عمرو بن العاص , وهذا يدل على ان الحكمين اختارهم معاوية بن ابي سفيان لتحقيق اهدافه والفضل في ذلك للأشعث بن قيس الذي زرعه بمثابة يده الثالثة في معسكر أمير المؤمنين والذي سعى للفرقة بين المسلمين وتحقيق رغبات سيده حاكم الشام وبذلك اصبح معاوية هو من يدير و يُسير مفاوضات التحكيم لصالحه ولا يستغرب موقف الاشعث فنهجه الخداع والايقاع بين الناس منذ اسلامه سنة (10هـ) وهو القائل يصف نفسه" اذا اجتمع الناس فما انا الا كائدهم " [66]

موقف الاشعث بن قيس من أمير المؤمنين (ع) اثناء الاتفاق في قضية التحكيم

أستمر الاشعث بن قيس في مواقفهِ السلبية المعادية لآل بيت النبوة وأخذ منه العناد مأخذه , فبعد ان تم الاتفاق على عقد المفاوضات في صفين والمباشرة بقضية التحكيم بين أمير المؤمنين (ع) ومعاوية بن ابي سفيان قال الامام علي(ع) للكاتب " أكتب هذا ما تفاوض عليه أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان " [67] تدخل عمروا بن العاص ورفض ان يسمى الامام علي (ع) (أمير المؤمنين) وامر الكاتب ان يسميه باسمه واسم ابيه دون ان يسميه بصفة الامرة(امير المؤمنين) بالمقابل اصر الامام علي (ع) ان يسمى (امير المؤمنين) ودار جدال حول ذلك , ليبرز موقف الاشعث بن قيس ويقف مسانداً لرأي عمرو بن العاص وطلب محو اسم (أمير المؤمنين) بقوله للكاتب " أمح هذا الاسم ترحه الله"[68] ليتصدى له الاشتر النخعي بقوله " والله يا اعور لهممت ان املاء سيفي منك فقد قتلت قوماً ما هم شر منك ,اني اعلم انك ما تحاول الا الفتنة وما تدور الا على الدنيا وايثارها على الاخرة "[69] , وهو موقف مطابق لموقف مشركي قريش يوم الحديبية , تذكر الامام علي (ع)هذا الموقف وما طلبه مفاوض المشركين من محو اسم رسول الله محمد (ص) ليكتب باسمه دون كلمة رسول الله(ص) وفي هذا الموقف تذكر الامام علي (ع) قول رسول الله(ص) يوم الحديبية "اسمي واسم ابي لا يذهبان بنبوتي..." وكذلك اسمي واسم ابي لا يذهبان بأمرتي [70] هذا الموقف وحده من الاشعث بمحو صفة أمير المؤمنين عن الامام علي (ع) خير دليل على ان الاشعث كان يسعى لأنهاء وجود الامام علي (ع) ودولته رغبة بدولة الامويين وسعيا للإبقاء على معاوية في الشام فكانت الخيانة ديدنه وهذا الموقف ايضا ردا على بعض المصادر التي تشير الى ان الاشعث من اصحاب علي (ع) فهو عدو لدود في كل مواقفه لأخ رسول الله (ص) وخليفته الامام علي (ع) .

ظهور الخوارج من اهم نتائج التحكيم

كان من نتائج التحكيم الذي روج اليه الاشعث بن قيس الكندي هي ظهور (الخوارج) حيث اخذ يدور بكتاب التحكيم يعلن مضمونه ويقرأه على مسامع العسكر حتى وصل الى جماعة من البصريين من تميم يتزعمهم رجل يدعى (عروة ابن أدية الحنظلي) فقراء الاشعث الكتاب الذي اغضب (عروة ابن أدية) الذي كان يرى ان مصير الخلافة صار بين ايدي رجلين (عمرو بن العاص و ابو موسى الاشعري) فصاح غاضبا لا حكم الا لله ليقسم معسكر الامام علي (ع) الى طوائف وهم انصار علي (ع) المخلصين, والمعارضين الذين اجبروا علي (ع) على ايقاف القتال ومنهم الاشعث والفئة الثالثة هم الخوارج وكان عددهم اثنا عشر الف تركوا المعسكر واتجهوا الى قرية تدعى حروراء[71] سمية هذه الطائفة الحرورية او الخوارج وكان شعارهم لا حكم الا لله [72] وفي رواية اليعقوبي ان الخوارج ظهروا بعد ان بدا التحكيم وصعد ابو موسى الاشعري المنبر وخلع عليا بالمقابل صعد عمرو بن العاص المنبر وصاح ثبت معاوية كخاتمي هذا في اصبعي فاضطرب الناس ونادوا حكم الحكمان بغير كتاب الله وخرجت فئة نادت "كفر الحكمان لا حكم الا لله " [73] مما تقدم ان احد اسباب ظهور الخوارج في الدولة الاسلامية هو موقف الاشعث بن قيس والذي اصر معانداً من اجل ان يقبل الامام علي (ع) بتحكيم ابي موسى وهدد بترك المعسكر مصطحبا معه القبائل اليمانية في حال رفض الامام علي (ع) ابي موسى ليحقق رغبة معاوية .

موقف الاشعث في معركة النهروان (38هـ)

تشير بعض المصادر التاريخية الى ان الاشعث بن قيس الكندي اشترك في معركة النهروان (38هـ) [74] لكن اشتراكه كان بقصد تخذيل الناس وقد يكون اشتراكه ليمارس دورا اعلاميا الهدف من وراء ذلك اشعال الفتن وبث الفوضى في جيش امير المؤمنين (ع) وما يؤكد ذلك ان معاوية بن ابي سفيان لما بلغه قتال علي (ع) للخوارج في النهروان كاتب بعض الوجوه ممن كانوا في جيش علي (ع) وعلى رأسهم الاشعث بن قيس ومناهم وبذل لهم العطايا حتى تثاقلوا عن نصرة أمير المؤمنين علي(ع) ومالوا الى جبهة معاوية لذلك لم يستمع الاشعث بن قيس ومن معه الى قول امير المؤمنين (ع)ودعوته لقتال الخوارج وافتخر معاوية بما انجزه من استمالة هذا النفر بقوله " لقد حاربت عليا بعد صفين بغير جيش ولا عناء او قال ولا عتاد "[75] وبعد ان حقق امير المؤمنين(ع) النصر في النهروان طلب من اصحابه اعادة الكرة والتوجه الى الشام فقال " أيها الناس , ان الله قد نصركم على المارقين , فتوجهوا من فوركم هذا الى القاسطين " [76] والمارقين هم الخوارج والقاسطين يقصد بهم اهل الشام من اتباع معاوية , تصدى الاشعث بن قيس لخطاب امير المؤمنين (ع) ليضعف الناس عن الجهاد ويراوغ لدفع الحرب عن معاوية واتباعه وكسب مزيدا من الوقت لصالح معاوية في الشام فاحتج ان يمنح الجيش وقتا ليعيدوا قواهم فقال ان نبالنا نفذت ونصلت اسنة رماحنا وكلت سيوفنا وطلب ان يرجع الناس الى الكوفة ليعتدوا بالعدة فسمع الناس للأشعث بن قيس وتركوا معسكر امير المؤمنين (ع) وعادوا الى الكوفة ولم يبقى معه الا الف من اتباعه رغم ان جيش معاوية قد هاجم الانبار وقتل من فيها من اتباع أمير المؤمنين هناك [77] لعب الاشعث بن قيس دورا اعلاميا خطرا في تخذيل الناس وتفريقهم وكان المحرض الاول الذي فت عضد جيش امير المؤمنين(ع) والمدبر لمخططات معاوية بن ابي سفيان ومنفذ توجيهاته في عسكر الخلافة لذلك يسميه امير المؤمنين (عرف النار) [78] ومما تقدم يمكن القول ان الاشعث بن قيس لم يكن خارجيا كما وصفته بعض المصادر التاريخية [79] لأنه لو كان كذلك لالتحق بالخوارج في النهروان واتخذ موقفا عدائيا من معاوية كما اتخذ موقفه العدائي من امير المؤمنين علي(ع) لكنه في حقيقة أمره كان عونا لمعاوية والاعلامي المحنك لإدارة اعلام الحرب لصالح معاوية واثارة الناس ضد الامام علي (ع) طمعا في ان يعود الى مجده الغابر والحصول على امرة مصر من امصار المسلمين او عطاء فاحش كالذي كان يكسبه من اموال المسلمين عندما كان واليا لأذربيجان , وكان الناس في حينها في حيرة من امر الاشعث بن قيس بين ان يكون خارجيا من عدمه متقلب الهوى ومتقصد المكر فبعد ان افسد الخوارج في الارض وقتلوا الناس ظلما و قتلوا (عبد الله بن خباب) ابن احد صحابة رسول الله (ص) هو وأمرأته وعدد من النسوة , بلغ امير المؤمنين علي (ع) ذلك وارسل رسولا يستطلع حقيقة الخبر فقام الخوارج بقتل رسول الخليفة

الامام علي (ع) فقال الناس لأمير المؤمنين (ع)" علام ندع هؤلاء وراءنا يخلفوننا في عيالنا واموالنا ؟ سر بنا الى القوم فاذا فرغنا منهم سر بنا الى عدونا من اهل الشام " [80] ليقوم الاشعث بن قيس ويكلمه بمثل ما كلمه الناس أي ان الاشعث كان يدعوا الى قتال الخوارج , دهش الناس لموقفه هذا لانهم كانوا يضنون ان الاشعث يرى رأي الخوارج ومؤمن بما يدعون اليه لأنه كان يوم صفين يقول " انصفنا قوم يدعون الى كتاب الله [81] لكنه عندما وافق طلبه مثل طلب الناس من اتباع علي (ع) بالسير الى الخوارج علم الناس انه ليس منهم [82] يقصد ليس من الخوارج وهذه الرواية تدل على ان الاشعث بن قيس ليس من الخوارج ولا يؤمن بما يقولون وهو اموي الهوى ومن اتباع معاوية الخلص وهو بذلك يوالي احد اطراف النزاع ويعادي علي (ع) وهناك اتفاق مسبق بينهم اوكلت فيه للأشعث مهمة خداع الناس وأضعافهم وهو ما اشار اليه معاوية بن ابي سفيان بأنه قاتل علي (ع) بعد صفين بغير رجال ولا عتاد وفعلا نجح في توجيه المخلصين له مثل الاشعث بن قيس من النيل من معسكر امير المؤمنين (ع) , وبذلك يمكن الجزم بان الاشعث لم يكن خارجيا لان الخوارج رفضوا بيعة علي (ع) مثلما رفضوا بيعة معاوية , كما ان الاشعث كان من الدعاة لحرب الخوارج ليسير هو في جيش الامام علي(ع) ليبث سموم الفرقة بين الجند المتحمسين لأنها وجود الخوارج ثم المسير الى حرب اهل الشام من اتباع معاوية , وهدف الاشعث بن قيس كان يسعى لأضعاف معسكر امير المؤمنين (ع) من خلال دعوته لمهاجمة اصحاب النهروان حتى يضعف الجيش ولا يقوى على مواصلة جهاد اهل الشام او على اقل تقدير يكسب عامل الوقت في تأخير الحرب ما استطاع ذلك لأبعاد خطر الحرب عن معاوية وبالفعل نجح في تحقيق مصالح جبهة الشام فبعد ان عاد جيش امير المؤمنين منتصرا من النهروان اخذ الاشعث يمارس دوره العدواني في أضعاف عزيمة الناس الذين طلبوا المسير الى الشام بعد الانتهاء من الخوارج بحجة ان الجيش متعب وقوله ان سيوفنا كلت ونبالنا نفذت[83] وعلى كل حال يتضح ان الحرب الاعلامية قبل النهروان وبعدها كان يخطط لها في الشام وتنفذ بأحكام في الكوفة وهذا ما سارت اليه الامور في تدبير والتخطيط لجريمة اغتيال امير المؤمنين علي بن ابي طالب(ع)

دور الاشعث بن قيس في جريمة اغتيال امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع)

في رمضان من سنة (40هـ) اغتيل الامام علي بن ابي طالب (ع) في مسجد الكوفة[84] على يد رجل من الخوارج يدعى عبد الرحمن بن ملجم المرادي[85] في قصة معروفة ومؤامرة اعدها الخوارج حسب ما تذكره المصادر التاريخية التي ركزت على قضية ابن ملجم المرادي بانه احد الشخصيات الثلاثة من الذين اتفقوا على قتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) في الكوفة ومعاوية في الشام وعمروا بن العاص في مصر واختار ابن ملجم لنفسه ان يكون هو من يتوجه للكوفة لاغتيال الامام علي (ع) ونسج له قصة بأنه التقى بامرأة وقع في حبها واراد الزواج منها وطلبت مهرا لها قتل الامام علي (ع) وتعهد لها بذلك فتزوجها [86] ونفذ جريمته التي جاء من اجلها فجر يوم التاسع عشر من شهر رمضان سنة (40هـ) [87] وكان للأشعث بن قيس دور مهم في جريمة اغتيال امير المؤمنين (ع) وهو اخر ما حاكه من مؤامرات ضد ال بيت النبي محمد(ص) عمل الاشعث بن قيس معينا لابن ملجم وكان الحاضنة التي احتضنته ليلة اغتيال امير المؤمنين علي(ع) بات عبد الرحمن بن ملجم تلك الليلة عند الاشعث بن قيس في مسجد الاشعث وهو من ايقظه وقت السحر بقوله لابن ملجم فضحك الصبح [88] وسمع حديثهم (حجر بن عدي) لأنه كان مؤذن المسجد وبعد ان انتهى من الاذان سمع بواقعة جريمة اغتيال امير المؤمنين (ع) فأخذ ينادي فوق منارة المسجد قتله الاعور يقصد الاشعث بن قيس لأنه كان اعور[89] ونظر حجر بن عدي الى الاشعث بن قيس قائلا له " الم ارى ابن ملجم معك وأنت تناجيه تقول فضحك الصبح "[90] او قال " النجاء النجاء لحاجتك فقد فضحك الصبح "[91] وبذلك يكون الاشعث بن قيس شريك ومدبر لاغتيال امير المؤمنين (ع) ولأجل ان يتهرب الاشعث من جريمته يرد معترضا على ما قاله (حجر بن عدي) انك رجل قد خرفت [92] وليتيقن الاشعث بن قيس من ان مهمته تمت باغتيال الامام علي (ع) وحسب القاعدة الامنية التي تقول ان المجرم يحوم حول جريمته ارسل ابنه قيس بن الاشعث لتقصي حالة الامام علي (ع) فذهب الى دار امير المؤمنين وعاد لأبيه قائلا "يا ابة رأيت عينيه داخلتين في رأسه" فقال الاشعث عيني دميغ ورب الكعبة [93] اشارت المصادر التاريخية فيما تقدم الى ان من خطط ونفذ لاغتيال الامام علي بن

ابي طالب (ع) هو رجل من الخوارج اسمه عبد الرحمن بن ملجم وكان معه اثنين من الخوارج كان دورهم قتل عمرو بن العاص في مصر ومعاوية في الشام وهم كل من (البرك بن عبد الله التميمي)و(عمرو بن بكير التميمي) [94] اجتهد المؤرخون في ايجاد ترجمة لنسب عبد الرحمن بن ملجم والاهتمام بقضيته بينما لم نجد ترجمة واضحة لنسب البرك بن عبد الله وعمرو بن بكير قد تكون شخصيات موضوعه مجهولة لم تترجم لهم كتب الرجال , واذا اسلمنا ان الثلاثة خططوا ووزعوا الادوار فيما بينهم لكان من الافضل ان يتولى عبد الرحمن بن ملجم قتل عمرو بن العاص لان ابن ملجم اشترك في فتح مصر وكان مقرب من عمرو بن العاص[95] وهو اعرف بمسالك مصر ويعرف عمرو بن العاص جيدا ومن السهولة قتله بدلا من ارسال عمر بن بكير الى مصر فيخطى ويقتل شخصا اخر يضنه عمرو بن العاص فيقوم عمرو بن العاص بقتل عمرو بن بكير [96] ومن الغريب ان يقطع رجل كل هذه المسافات الى مصر لقتل رجل اخر لا يعرفه ولم يشاهده فيخطى ويقتل رجل كان يظنه ابن العاص ,واما البرك بن عبد الله التميمي سار الى الشام لقتل معاوية واخطاء هو الاخر ولم تكن ضربته على راس معاوية انما اصابه في أليته وشفي من الاصابة [97] ونجا معاوية هو الاخر من المؤامرة التي لمن تنل الا من الامام علي (ع) بعد ان وضعت لها قصة مفبركة في ان عبد الرحمن بن ملجم جاء الى الكوفة ليغرم بامرأة قتل اهلها في النهروان ويخطبها وتطلب منه اغتيال امير المؤمنين مهرا لها ويوافق ابن ملجم , وغفل من وضع رسم صور هذه الرواية ان من اوكلت له مهمة اغتيال امير المؤمنين لابد ان يعيش في حالة من القلق والاضطراب النفسي خشية ان يقع في خطاء يفضحه لا ان ينشغل بامرأة تجد له من يعينه في مهمته من خوارج الكوفة الذين يفترض انهم توجهوا الى النهروان وخسروا حربهم هناك , ثم ما الفائدة من زواج عبد الرحمن بن ملجم وهو يعلم انه لن ينجوا اذا ما قام باغتيال امير المؤمنين (ع) ومصيره الموت , ان كل ما وضع من روايات في قضية اغتيال امير المؤمنين (ع) ما هي الا نسج من القصص الهدف منه ابعاد التهم عن معاوية بن ابي سفيان ومدبر خططه ومنفذها الاشعث بن قيس الكندي وهو من مبغضي علي وممن اعان على قتله[98]

والذي ربطته بسيده معاوية مراسلات اشرنا اليها اثناء الحرب وتسلم مبالغ مالية لتمزيق وحدة الصف الاسلامي فلا بد ان تكون بينه وبين معاوية مراسلات اخرى لاغتيال امير المؤمنين (ع) وهذا ما جعل الاشعث بن قيس يحرص على ان يكون الى جانب ابن ملجم ليلة اغتيال امير المؤمنين (ع) ويدير العملية بنفسه ثم يرسل ابنه في الصباح ليتأكد من ان جريمته نجحت في تحقيق اهدافها فكان مدبر الجريمة الاول الاشعث بن قيس وما ابن ملجم منفذ الجريمة الا من المأجورين الذين تخفى خلفهم الاشعث وسيده معاوية بن ابي سفيان .

الهوامش

(1) جمال الدين ابو الحجاج يوسف المزي, تهذيب الكمال في أسماء الرجال , تحقيق بشار عواد معروف ,(بيروت : مؤسسة الرسالة , 1980- 1992م) ج3, ص287.

(2) محمد بن حبان بن احمد التميمي, الثقات , تحقيق محمد عبد المعيد خان ,(الهند : دائرة المعارف العثمانية , 1973م) ج3, ص14؛ المزي , تهذيب الكمال ,ج3, ص287.

(3) عبد الملك بن هشام بن ايوب , السيرة النبوية لابن هشام , تحقيق مصطفى السقا واخرون , ط2,(مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده , 1955م) ج2, ص585؛ يوسف بن عبد الله بن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب , تحقيق علي محمد البجاوي (القاهرة: مكتبة النهضة , 1960م) ج1, ص133.

(4) علي بن ابي الكرم محمد بن محمد ابن الاثير , الكامل في التاريخ ,(بيروت : دار صادر , 1965م) ج2, ص298.

(5) أبن هشام , سيرة ابن هشام , ج2, ص586.

(6) محمد بن سعد بن منيع البصري , الطبقات الكبرى ,تحقيق محمد عبد القادر,(بيروت:دار الكتب,1990م), ,ج6, ص99

(7) زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان صحابي هاجر مع رسول الله(ص) يسمى المهاجر الانصاري وشهد مشاهد المسلمين في بدر وأحد والخندق وكان والي حضرموت في عهد رسول الله(ص),(ينظر ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج3, ص448)

(8) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج3, ص448- 449

(9) محمد بن علي بن الحسين الصدوق, الخصال , تحقيق علي اكبر غفاري,(قم المشرفة :مؤسسة النسر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ,1403هـ) ,ص186

(10) المصدر نفسه والصفحة ؛ ابن الاثير , الكامل في التاريخ ,ج2, ص380.
(11) ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ج2, 382.
(12) تقي الدين احمد بن علي المقريزي, امتاع الاسماع, تحقيق محمد بن عبد الحميد النميسي (بيروت : لبنان, منشورات محمد علي بيضوني دار الكتب العلمية , 1999م) ج14, ص255؛مولى محمد صالح المازندراني , شرح أصول الكافي , تحقيق علي عاشور,ط1(بيروت: لبنان, دار احياء التراث العربي للنشر,2000م) ج12, ص197.
(13) هي: ام فروة بنت ابي قحافة اخت الخليفة ابو بكر الصديق زوجها للأشعث بن قيس ولدت له محمد واسحاق , ينظر: يوسف بن عبد الله بن عبد البر , الاستيعاب, تحقيق علي محمد البجاوي,(مصر: دار النهضة,1960م) ج4, ص949-950.
(14) المازندراني , شرح اصول الكافي , ج12 ,ص197.
(15) شمس الدين احمد بن محمد الذهبي , تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام , تحقيق عمر عبد السلام تدمري ,ط2(بيروت : دار الكتاب العربي ,1993م)ج 3, ص609؛ احمد بن علي بن حجر العسقلاني, تهذيب التهذيب ,تحقيق ابراهيم الزيبق وعادل المرشد ,ط1(بيروت : مؤسسة الرسالة , 2014م) ج1, ص182.
(16) احمد بن علي بن حجر العسقلاني, الاصابة في تمييز الصحابة , تحقيق عادل احمد عبد الموجود و علي محمد عوض , (بيروت , دار الكتب العلمية , 1415هـ) ج1 ص239.
(17) ابن حجر العسقلاني , الاصابة في تمييز الصحابة ,ج1, ص162.
(18) المصدر نفسه والجزء والصفحة.
(19) ابن حجر العسقلاني , الاصابة في تمييز الصحابة ,ج1, ص158.
(20) سورة الفتح , أية 29.
(21) سورة التوبة , الآية 100.
(22) ج1, ص162
(23) ابن حجر , الاصابة في تمييز الصحابة ,ج1, ص239
(24) ابن حجر , الاصابة ,ج1, ص159.
(25) جمال الدين ابو الفرج علي بن محمد ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الامم والملوك ,تحقيق محمد عبد القادر ومصطفى عبد القادر,(بيروت: دار الكتب العلمية , 1992م),ج5, ص168؛صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي ,الوافي بالوفيات, تحقيق احمد الأرناؤوطي وتركي مصطفى,(بيروت: دار احياء التراث العربي , 2000م) ,ج9, ص162
(26) اذربيجان : مدينة تمتد من برذعة مشرقا الى ارز نجان تحدها بلاد الديلم شمالا اشهر مدنها تبريز واورميه واردبيل,(ينظر : شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت الحموي , معجم البلدان,ط2,(بيروت : دار صادر,1995م) , ج1, ص128.
(27) ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري, الامامة والسياسة ,تحقيق طه محمد الزيني,(مصر: مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر,د.ت),ج1, ص84.
(28) محمد بن جرير الطبري , تاريخ الرسل والملوك, تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم,ط2 ,(مصر: دار المعارف ,1967)ج4, ص330
(29) نصر بن مزاحم المنقري, وقعة صفين ,تحقيق عبد السلام محمد هارون ,ط2(القاهرة: المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر, 1382هـ), ص20
(30) احمد بن داود الدينوري , الاخبار الطوال , تحقيق عبد المنعم عامر ,(د.م : دار احياء الكتب العربي – عيسى البابي الحلبي وشركاه – منشورات شريف رضي ,1960م),ص156.
(31) ابراهيم بن محمد الثقفي , الغارات , تحقيق جلال الدين الحسيني ,(أيران : دار الكتب, 1395هـ) ج1, ص472
(32) طلحة : هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو التيمي القرشي من اصحاب رسول الله(ص) الذي سماه طلحة الخير ,(ينظر: المزي , تهذيب الكمال , ج13, ص412)
(33) الزبير:هو الزبير بن العوام بن خويلد الاسدي صاحب رسول الله(ص) وابن عمته صفية بنت عبد المطلب ,(ينظر : المزي ,تهذيب الكمال ,ج9, ص319)
(34) المنقري , صفين , ص20 ؛ابن قتيبة , الامامة والسياسة , ج1 , ص82
(35)المنقري , صفين, ص21.
(36) المصدر نفسه, ص20؛ابن قتيبة , الامامة والسياسة ,ج1, ص84؛ ابن حبان , الثقات ,ج2, ص285
(37) ابن حبان ,الثقات ,ج2, ص286
(38) المصدر نفسه والجزء, ص285
(39) ابن قتيبة , الامامة والسياسة ,ج2, ص159.
(40) شهرزور: كورة واسعة في الجبال بين اربل وهمدان اهلها من الاكراد (ينظر: ياقوت بن عبد الله الحموي , معجم البلدان, ص3, ص375

(41) **ابن حبان , الثقات , ص286.**
(42) من علماء البحرين والقطيف , وفيات الائمة , (بيروت : دار البلاغة والنشر والتوزيع , 1991م) ,ص432
(43) المرجع نفسه والصفحة
(44) احمد بن يحيى بن جابر البلاذري , انساب الاشراف ,تحقيق محمد باقر محمودي,ط1,(بلا مكان طبع: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات, 1974) ج2, ص296.
(45) ابن حبان , الثقات , ج2, ص286.
(46) المنقري , صفين , ص137
(47) المصدر نفسه, ص139
(48) المصدر نفسه , ص140
(49) المصدر نفسه , ص166- 167؛ ابن الجوزي , المنتظم ,ج5, ص102
(50) محمد بن احمد بن حماد الدولابي , الكنى والاسماء والالقاب ,تحقيق نظر محمد الفاريابي, ط1,(بيروت : لبنان ,دار ابن حزم 2000م), ج1, ص 267
(51) المصدر نفسه والجزء والصفحة
(52) أسعد وحيد القاسم , أزمة الخلافة والإمامة وأثارها المعاصرة,ط1,(بيروت: لبنان ,الغدير للطباعة والنشر ,1997م) ,ص113
(53) المنقري , صفين . ص303.
(54) المصدر نفسه ص408- 409.
(55) المصدر نفسه , ص409
(56) المازندراني , شرح اصول الكافي ,ج12, 197
(57) احمد بن ابي يعقوب بن جعفر اليعقوبي , تاريخ العقوبي ,(بيروت: دار صادر, د. ت) ج2, ص188
(58) المصدر نفسه والجزء ص189
(59) المصدر نفسه والجزء والصفحة
(60) الطبري , تاريخ الرسل والملوك ,ج5, ص51.
(61) ابو موسى الاشعري : هو ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري صحابي روى عنه انس بن مالك وغيره , (ينظر: المزي , تهذيب الكمال ,ج34, ص331.
(62) الطبري , تاريخ الرسل والملوك ,ج5,ص51.
(63) اليعقوبي , تاريخ اليعقوبي , ج2, ص189؛اسعد القاسم , ازمة الخلافة , ج7, ص2
(64) ابن قتيبة الدينوري , الامامة والسياسة , ج2, ص112
(65) المنقري , صفين , ص500
(66) محمد بن مكرم بن علي ابن منظور, مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر,تحقيق روحية النحاس واخرون ,ط1, (دمشق: سوريا, دار الفكر للطباعة ,1984م)ج4, ص412.
(67) اليعقوبي ,تاريخ اليعقوبي ,ج2, ص 189؛الطوسي , الأمالي , ص 217
(68) محمد بن الحسن الشيخ الطوسي , الامالي ,(قم : دار الثقافة للطباعة والنشر ,1414هـ) , 217
(69) اليعقوبي , تاريخ , ج2,ص189.
(70) المصدر نفسه والصفحة
(71) حروراء: هي قرية بظاهر الكوفة على بعد ميلين منها نزل فيها الخوارج المخالفين لأمير المؤمنين علي (ع),(ينظر : شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي , معجم البلدان ,(بيروت: دار صادر,1995م),ج2, ص245)
(72) ابن الاثير , الكامل في التاريخ,ج2, ص76 يوليوس فلهوزن , الخوارج والشيعة,قدمه عبد الرحمن بدوي,ط5,(مصر : دار الجليل للكتب,1423هـ), ص18.
(73) اليعقوبي ,تاريخ اليعقوبي ,ج2, ص190.
(74) الطبري , تاريخ الرسل والملوك , ج5, ص89؛ ابن الجوزي , المنظم في تاريخ الامم والملوك ,ج5, ص168.
(75) البلاذري , انساب الاشراف , ج2, ص383.
(76) احمد بن داود الدينوري , الاخبار الطوال , تحقيق عبد المنعم عامر , (بلا مكان طبع : دار احياء الكتاب العربي – عيسى البابي الحلبي وشركاءه / منشورات الشريف الرضي , 1960م) ص211
(77) المصدر نفسه والصفحة
(78) الثقفي , الغارات , ج3, ص114؛ البلاذري , انساب الاشراف ,ج2, 379.
(79) الثقفي , الغارات , ج1, ص132.
(80) ابن الاثير , الكامل في التاريخ ,ج3, ص342
(81) المصدر نفسه والجزء والصفحة

(82) المصدر نفسه والجزء والصفحة
(83) علي بن الحسين المسعودي , مروج الذهب ومعادن الجوهر,ط2,(قم: ايران ,دار الهجرة, 1984م), ج2, ص407؛ ابن الاثير , الكامل في التاريخ ,ج3, ص349.
(84) محمد بن محمد بن النعمان الشيخ المفيد , الارشاد في معرفة حجج الله على العباد,ط2,(بيروت: لبنان , دار المفيد للطباعة , 1993م), ج1, ص29.
(85) عبد الرحمن بن ملجم المرادي : احد بني مدرك أي حي من مراد شهد فتح مصر وامره عمروا بن العاص ان قريبا منه (ينظر : احمد بن علي بن حجر العسقلاني , لسان الميزان,ط2, (بيروت : لبنان, مؤسسة الاعلمي للمطبوعات,2002) ,ج3,ص440.
(86) ابن حبان , الثقات , ج2, ص302؛ رشيد الدين محمد بن علي بن شهر اشوب , مناقب ال ابي طالب , تحقيق لجنة من اساتذة النجف الاشرف , (النجف الاشرف : المطبعة الحيدرية, 1956م) ج3, ص93- 94؛المفيد , الارشاد,ج1,ص38
(87) ابن شهر اشوب , مناقب ال ابي طالب ,ج3, ص91
(88) ابن سعد الطبقات الكبرى , ج3, ص26؛ ابن الاثير , اسد الغابة , ج4, ص113.
(89) ابن ابي الدنيا , مقتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب , تحقيق ابراهيم صالح ,(دمشق : دار البشائر , 2001م) , ص37
(90) ابن ابي الدنيا , مقتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب , ص37؛ عز الدين علي بن محمد ابن الاثير , اسد الغابة في معرفة الصحابة , تحقيق علي محمد عوض و عادل احمد,ط1(بيروت : لبنان,دار الكتب العلمية, 1994م),ج4,ص113
(91) ابو الفرج الاصفهاني , مقاتل الطالبيين, قدمه كاظم المظفر , ط2(النجف الاشرف :منشورات المكتبة الحيدرية,1965م) , ص36
(92) ابن ابي الدنيا , مقتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب , ص37
(93) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج3ص27؛ابن ابي الدنيا , مقتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب , ص37,ابن الاثير , اسد الغابة ,ج4, ص113.
(94) الشيخ المفيد , الارشاد ,ج1,ص38.
(95) ابن حجر العسقلاني , لسان الميزان , ج3, 440
(96) شمس الدين محمد بن احمد الذهبي , الكاشف في من له رواية في الكتب الستة, تحقيق محمد عوامه,(جده: دار القبلة للثقافة الاسلامية – مؤسسة علوم القرآن, 1992) , ج1,ص361
(97) ابو الفرج الاصبهاني , مقاتل الطالبيين, ص33.
(98) ابراهيم الثقفي , الغارات , ج1, ص132.

قائمة المصادر

القرآن الكريم

ابن الاثير , عز الدين علي بن ابي الكرم بن محمد ابن الاثير (ت 630هـ)
١. اسد الغابة , في معرفة الصحابة , تحقيق علي محمد عوض و عادل احمد,ط1(بيروت : لبنان, دار الكتب العلمية, 1994م).
٢. الكامل في التاريخ , الكامل في التاريخ ,(بيروت : دار صادر , 1965م) .
الاصفهاني , ابو الفرج (ت 356هـ)
٣. مقاتل الطالبيين , تحقيق كاظم المظفر ,ط2,(النجف :المكتبة الحيدرية , 1965م).
البلاذري , احمد بن يحيى بن جابر (ت 279هـ)
٤. انساب الاشراف , تحقيق محمد باقر محمودي,ط1,(بلا مكان طبع: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات, 1974) ج2, ص296.
الثقفي ,أبي اسحاق ابراهيم بن محمد الكوفي (ت 283هـ).
٥. الغارات , تحقيق جلال الدين الحسيني المحدث ,(أيران : دار الكتب, 1395هـ) .
ابن الجوزي , الفرج علي بن محمد(ت597هـ)
٦. المنتظم في تاريخ الملوك والامم , تحقيق محمد عبد القادر , ومصطفى عبد القادر, ط1(بيروت : دار الكتب العلمية , 1992م) .
ابن حبان , محمد بن حبان بن احمد التميمي (ت354هـ).
٧. الثقات , تحقيق محمد عبد المعيد خان,ط1,(الهند : دائرة المعارف العثمانية , 1973م)
ابن حجر العسقلاني , احمد بن علي بن محمد (ت852هـ).
٨. الاصابة في تمييز الصحابة , تحقيق عادل احمد عبد الموجود و علي محمد عوض , (بيروت , دار الكتب العلمية , 1415هـ) .
٩. , تهذيب التهذيب ,تحقيق ابراهيم الزيبق و عادل المرشد,ط1(بيروت : مؤسسة الرسالة , 2014م)
10.لسان الميزان , ط2, (بيروت : لبنان, مؤسسة الاعلمي للمطبوعات,2002) .
الحموي , شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت الحموي (ت 626هـ)
11.معجم البلدان,ط2,(بيروت: دار صادر, 1995م).

ابن ابي الدنيا, عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي القرشي الاموي (ت 281هـ)
12.مقتل أمير المؤمنين علي بن ابي طالب , تحقيق ابراهيم صالح ,(دمشق : دار البشائر , 2001م)

الدولابي , محمد بن احمد بن حماد بن سعيد (ت310هـ)
13. الكنى والاسماء والالقاب ,تحقيق نظر محمد الفاريابي, ط1,(بيروت : لبنان ,دار ابن حزم 2000م)
الدينوري, ابو حنيفة احمد بن داود (ت284هـ)
14. الاخبار الطوال , تحقيق عبد المنعم عامر,ط1 ,(د. م : دار احياء الكتب العربي – عيسى البابي الحلبي وشركاه – منشورات شريف رضي ,1960م)
الدينوري , عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت276هـ).
15.الإمامة والسياسة , ,تحقيق طه محمد الزيني,(مصر: مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر, د.ت),
الذهبي ,شمس الدين محمد بن احمد (ت748هـ)
16. تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام , تحقيق عمر عبد السلام تدمري ,ط2(بيروت : دار الكتاب العربي ,1993م) .
17. الكاشف في من له رواية في الكتب الستة,تحقيق محمد عوامه,(جده: دار القبلة للثقافة الاسلامية – مؤسسة علوم القرآن, 1992)
ابن سعد ,محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري (ت230هـ)
18. الطبقات الكبرى ,تحقيق محمد عبد القادر,(بيروت:دار الكتب,1990م) .
ابن شهر اشوب ,رشيد الدين محمد بن علي (ت588هـ)
19. مناقب ال ابي طالب , تحقيق لجنة من اساتذة النجف الاشرف , (النجف الاشرف : المطبعة الحيدرية, 1956م) .
الصدوق, محمد بن علي بن الحسين (ت381هـ)
20. الخصال , تحقيق علي اكبر غفاري,(قم المشرفة :مؤسسة النسر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ,1403هـ)
الصفدي, صلاح الدين خليل ايبك بن عبد الله (ت 764هـ).
21. الوافي بالوفيات, تحقيق احمد الأرناؤوطي وتركي مصطفى,(بيروت: دار احياء التراث العربي , 2000م) .
الطبري , محمد بن جرير بن يزيد (310هـ)
22. تاريخ الرسل والملوك, تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم,ط2 ,(مصر: دار المعارف ,1967م) .
الطوسي , محمد بن الحسن (ت460هـ).
23. الامالي ,(قم : دار الثقافة للطباعة والنشر ,1414هـ) .
ابن عبد البر, ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي (ت463هـ).
24.الاستيعاب, تحقيق علي محمد البجاوي,(مصر: دار النهضة,1960م).
المازندراني, مولى محمد صالح (ت1081هـ).
25.شرح أصول الكافي , تحقيق علي عاشور,ط1(بيروت: لبنان, دار احياء التراث العربي للنشر,2000م)
المزي , جمال الدين ابو الحجاج يوسف (ت741هـ).
26. تهذيب الكمال في أسماء الرجال , تحقيق بشار عواد معروف ,(بيروت : مؤسسة الرسالة , 1980- 1992م) .
المسعودي , علي بن الحسين (ت346هـ).
27.مروج الذهب ومعادن الجوهر,ط2,(قم: ايران ,دار الهجرة, 1984م).
المفيد ,ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (ت413هـ).
28. الارشاد في معرفة حجج الله على العباد,ط2,(بيروت: لبنان , دار المفيد للطباعة , 1993م) .
المقريزي, تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر (ت845هـ).
29. امتاع الاسماع, تحقيق محمد بن عبد الحميد النميسي (بيروت : لبنان, منشورات محمد علي بيضوني دار الكتب العلمية , 1999م) .
ابن منظور ,محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل (ت711هـ).
30. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر, تحقيق روحية النحاس واخرون ,ط1, (دمشق: سوريا, دار الفكر للطباعة ,1984م) .
المنقري ,نصر بن مزاحم , (ت212هـ).
31. وقعة صفين ,تحقيق عبد السلام محمد هارون ,ط2(القاهرة: المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر, 1382هـ) .
ابن هشام ,عبد الملك بن هشام بن ايوب الانصاري (ت 213هـ). 32 السيرة النبوية لابن هشام , تحقيق مصطفى السقا واخرون , ط2,(مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده , 1955م).
اليعقوبي ,احمد بن ابي يعقوب بن جعفر (ت بعد 284هـ).
33. تاريخ اليعقوبي ,(بيروت :دار صادر , 1960م)

المراجع

فلهوزن ,يوليوس.
34. الخوارج والشيعة,قدمه عبد الرحمن بدوي,ط5,(مصر : دار الجليل للكتب,1423هـ).
القاسم, أسعد وحيد .
35. أزمة الخلافة والإمامة وأثارها المعاصرة,ط1,(بيروت: لبنان ,الغدير للطباعة والنشر ,1997م)
من علماء القطيف والبحرين.
36. وفيات الائمة , (بيروت : دار البلاغة والنشر والتوزيع , 1991م) .